الباب الخامس

خاتمة

أ. الخلاصة

وبعد، كان هذا البحث يحتمل على تراجم النحويين البصريين والكوفيين، و تعريف المبتدأ والخبر مع ذكر الخلاف بين البصريين والكوفيين حول مفهوم المبتدأ والخبر. كما عرفنا سابقا أنّ البصرة والكوفة كانتا مركزا لنشاط العلمي النحوي وعلماؤهما من أول من أسس علم النحو، ومن تلك الحالة وجدت الإختلاف حول مفهوم وتطبيق علم العربية لاسيما في معالجة القضايا النحوية فيختلف رجالهم بعضهم بعضا في طرق بحث هذا الفن وكيفية استنباطهم في ذلك الفنّ. وكان للبصريين وجهة النظر غير التي للكوفيين، ومن هنا ظهر الإختلاف بينهما.

فيمكن من هذا البحث أن يُنتاج النتيجة أو الخلاصة، من أهمّها وهو :

١) أبان هذا البحث عن مناهج البصريين والكوفيين، وهي :

أ. البصريون حازمون متشددون في قبول ما يسمع من الشعر أو النثر، ولا يعترفون إلا ببعض القبائل الموثوق بشعرها.

ب. البصريون صارمون، معتدون بأنفسهم، والثقة بروايتهم، ويخطئون ما عداها من الروايات، مهما كان مصدرها.

ت. أما الكوفيون فمتسامحون أي يقبلون كل ما ورد عن العرب، ويقيسون حتى على البيت الواحد، ويضعون لكل شيء قاعدة ولو كان شاذا.

٢) كان هذا البحث أبان الخلاف بين البصريين والكوفيين حول المبتدأ والخبر. وهم يتفقون أن حكم المبتدأ والخبر هما إسمان مرفوعان، ولكنهم لا يتفقون

على سبب رفعها أمّا الكوفيون فقد ذهبوا إلى أنهما مترافعان، وذلك نحو "زيد أخوك ". وأما جمهور البصريين فقد ذهبوا إلى أنّ المبتدأ يرتفع بالإبتدأ والخبر يرتفع بالمبتدأ فكان العامل في المبتدأ معنويّ. كان الخبر ينقسم إلى قسمين وهما خبر الجملة وخبر المفرد، إن كان خبر المفرد جامدا فذهب الكسائي والرماني وهما من الكوفيين إلى أنه يتحمّل الضمير الذي يعود إلى المبتدأ مطلقا، نحو "زيد أخوك" تقديره "زيد أخوك هو" وأمّا البصريون فنظر، إن كان الجامد يتضمّن معنى المشتق فكان الجامد يتحمّل الضمير، نحو "زيد أسد" أي "شجاع"، وإن لم يتضمّن معنى المشتق فلا يتحمّل الضمير، نحو "محمّد أبوك".

ب. الاقتراحات

استنادا إلى الاستنتاجات من نتائج البحوث التي قد حصلت فقدم الباحث الإقتراحات إلى :

أ. جميع طلاب اللغة العربية الذين يخصّصون في علم النحو، يرجى منهم أن يهتمّ ويتعمّق في إجراء البحوث على جميع المصادر والمراجع المستخدمة في استنباط القواعد.

ب. المؤسسة التعليمية المعهدية الإسلامية وخصوصا المشرف والأساتذة لتقديم المحاضرة أوالخطابة الجديدة حول المسألة الخلافية في علم النحو لا على إلقاء الآراء المعتمدة فحسب، ولكن الآراء الأخري حتى لو كانت جودتها ضعيفة.

ت. المؤسسات التعليمية الجامعية لابد عليهم إجراء الدراسات على شكل الحلقات الدراسية أو المشاورة أوغيرهما كما وجدت في المعاهد السلفي الذين يعتمدون اللغة العربية بكل اهتمام. لأن الطلاب لو يعتمدون على التعليم في

الفصل، فلا يكفي لهم. وبالنسبة للطلاب خصوصا للطلاب الجامعي، لا بدّ لهم الحماسة والإجتهاد في التعلّم.

ث. دراسات أخرى

١) تجرء البحوث المستمرة والعميقة تكشف عن الخلاف بين البصرة والكوفة في الأبواب التالية سوى هذا البحث، لأن في علم النحو له أبواب كثيرة.

٢) يمكن إلى إجراء البحوث حول الخلافية سوى الخلافية بين البصريين والكوفيين مثل مدرسة البغداد والأندلس أو النحاة المتأخرة، لأنّ الخلاف لا يحدث بين البصريين والكوفيين فحسب.

وأخيرا، كنت مثل ما كان الناس الذي لا يخلو عن النسيان والغلط، كما قيل أن الإنسان لا يسمّى "الإنسان" إلا لنسيانه. فلذلك إذا وُجد النقـــائص في هذا البحث فأرجو العفو والمغفرة من سويداء الصدر.

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ